

صفة الصفوة

ثم شد الذي يليه وهو يقول .

إن العجوز ذات حزم وجلد ... والنظر الأوفق والرأي السدد .

قد أمرتنا بالصواب والرشد ... نصيحة منها وبراً بالولد .

فباكروا الحرب نماء في العدد ... إما لقهر واحتياز للبلد .

أو ميتة تورث خلداً للأبد ... في جنة الفردوس في عيش رغد .

فقاتلوا جميعاً حتى فتح الله عزوجل للمسلمين وكانوا يعطون ألفين فيجيئون بها فيصبونها في حجرها فتقسم ذلك بينهم حفنة حفنة فما يغادر واحد من عطائه درهما .

927 - منفوسة بنت زيد الفوارس .

الأصمعي قال حدثني رجل من بني ثعل قال كنت ببعض نواحي نجد فرفعت لي فيه قبة من آدم

فقصدتها فإذا أصوات نساء معولات فدنوت منهن وسألتهن عن شأنهن فقلن منفوسة بنت زيد

الفوارس أصيبت بابنها وإذا هو في حجرها وهي تقول والله لتقدمك أمامي أحب إلي من تأخر

ورائي ولصبري عنك أجدي من جزعي عليك وما حظ مصيبة تحل من التلف محلك وتورث من العطب

مثل مضجعتك ولئن كان فراقك حسرة إن توقع أجرك لخيرة .

ثم قالت والله در عمرو بن معدي كرب حيث يقول .

وإننا لقوم لا تفيض دموعنا ... على هالك منا وإن تصم الظهرا .

928 - عاتكة المخزومية .

إبراهيم بن محمد المخزومي قال بكت امرأة من بني مخزوم يقال لها عاتكة حتى ذهب بصرها

فعوتبت في ذلك وقيل لها